



PROVISIONAL

S/PV.2683
24 April 1986

ARABIC



الأمم المتحدة

مجلس الأمن

محضر حرفي مؤقت للجلسة الثالثة والثمانين بعد الالفين والستمائة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،

يوم الخميس ، ٢٤ نيسان/أبريل ١٩٨٦ ، الساعة ١٥/٠٠

(فرنسا)

السيد دي كيمولاريا

الرئيس :

السيد دوبينين

الاعضاء : اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية

السيد ولكوت

استراليا

السيد الشعالي

الامارات العربية المتحدة

السيد تسفيتكوف

بلغاريا

السيد كاسمري

تايلند

السيد الييني

ترينيداد وتوباغو

السيد بيرنغ

الدانمرك

السيد ليوى لي

الصين

السيد غبيهو

غانا

السيد اغيلار

فنزويلا

السيد أدوكي

الكونغو

السيد راكوتوندرامبوا

مدغشقر

المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى

سير جون طومسون

وايرلندا الشمالية

السيد والترز

الولايات المتحدة الامريكية

يتضمن هذا المحضر النصوص الاصلية للكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الاخرى ، ومستطع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الأمن .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الاصلية . وينبغي إرسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات : Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر نفسه .

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/٥٠إقرار جدول الأعمالأقر جدول الأعمال .

رسالة مؤرخة في ١٥ نيسان/أبريل ١٩٨٦ وموجهة الى رئيس مجلس الامن من القائم بالاعمال

المؤقت للبعثة الدائمة للجماهيرية العربية الليبية لدى الامم المتحدة (S/17991)

رسالة مؤرخة في ١٥ نيسان/أبريل ١٩٨٦ وموجهة الى رئيس مجلس الامن من القائم بالاعمال

المؤقت للبعثة الدائمة لبوركينا فاسو لدى الامم المتحدة (S/17992)

رسالة مؤرخة في ١٥ نيسان/أبريل ١٩٨٦ وموجهة الى رئيس مجلس الامن من القائم بالاعمال

المؤقت للبعثة الدائمة للجمهورية العربية السورية لدى الامم المتحدة (S/17993)

رسالة مؤرخة في ١٥ نيسان/أبريل ١٩٨٦ وموجهة الى رئيس مجلس الامن من الممثل الدائم

لعمان لدى الامم المتحدة (S/17994)

الرئيس : (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : وفقا للمقررات التي اتخذها

المجلس في الجلسات السابقة بشأن هذا البند ، أدعو ممثل الجماهيرية العربية الليبية الى شغل مقعد على طاولة المجلس ، وأدعو ممثل الجمهورية العربية السورية الى شغل مقعد على طاولة المجلس ، كما أدعو ممثلي أفغانستان ، وأوغندا ، وجمهورية إيران الاسلامية ، وباكستان ، وبنغلاديش ، وبنن ، وبوركينا فاسو ، وبولندا ، وتشيكوسلوفاكيا ، والجزائر ، وجمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ، وجمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية ، والجمهورية الديمقراطية الالمانية ، وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية ، والسودان ، وعمان ، وفييت نام ، وقطر ، وكوبا ، ومالطة ، والمملكة العربية السعودية ، ومنغوليا ، ونيكاراغوا ، والهند ، وهنغاريا ، واليمن الديمقراطية ، ويوغوسلافيا ، الى شغل المقاعد المخصصة لهم الى جانب قاعة المجلس . وأدعو ممثل منظمة التحرير الفلسطينية الى شغل المقعد المخصص له الى جانب قاعة المجلس .

بناء على دعوة من الرئيس شغل السيد التريكي (الجمهورية العربية الليبية)
والسيد الاتاسي (الجمهورية العربية السورية) مقعدين على طاولة المجلس . وشغل السيد
ننغراغاري (افغانستان) والسيد ايرومبا (أوغندا) والسيد دامافندي كمالي (جمهورية
إيران الإسلامية) والسيد شاه نواز (باكستان) والسيد صديقي (بنغلاديش) والسيد دغومبا
(بنن) والسيد اوفيدراغو (بوركينافاسو) والسيد نوفوريتا (بولندا) والسيد سيـزار
(تشيكوسلوفاكيا) والسيد جودي (الجزائر) والسيد اودوفينكو (جمهورية أوكرانيا
الاشتراكية السوفياتية) والسيد مكسيموف (جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية)
والسيد هوكه (الجمهورية الديمقراطية الألمانية) والسيد سومغراشيت (جمهورية لاو
الديمقراطية الشعبية) والسيد بريدو (السودان) والسيد العنسي (عمان) والسيد بـوي
شوان نهات (فيت نام) والسيد الكواري (قطر) والسيد مالمبركا بيولي (كوبا) والسيد
بورغ (مالطة) والسيد الشهابي (المملكة العربية السعودية) والسيد نيامدو (منغوليا)
والسيدة بلورين دي بارالسي (نيكاراغوا) والسيد بهاغات (الهند) والسيد يندريغسي
(هنغاريا) والسيد اللفي (اليمن الديمقراطية) والسيد دزداريزتش (يوغسلافيا) المقاعد
المخصصة لهم الى جانب قاعة المجلس ، وشغل السيد ترزي (منظمة التحرير الفلسطينية)
المقعد المخصص له الى جانب قاعة المجلس .

الرئيس : (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : يستأنف مجلس الأمن الآن نظره
في البند المدرج في جدول أعماله ، وأمام أعضاء المجلس الوثيقتان التاليتان :
الوثيقة S/18026 ، رسالة مؤرخة في ٢١ نيسان/ابريل ١٩٨٦ وموجهة الى الأمين العام من
الممثل الدائم بالنيابة لنيجيريا لدى الأمم المتحدة ، و S/18031 رسالة مؤرخة في ٢٣
نيسان/ابريل ١٩٨٦ ، وموجهة الى الأمين العام من الممثل الدائم لليمن الديمقراطية
لدى الأمم المتحدة .

المتكلم الاول هو وزير خارجية الهند سعادة السيد بالي رام بهاغات . أدعو
الى أن يشغل مقعدا على طاولة المجلس وأن يدلي ببيانه .

السيد بهاجات (الهند) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيدى ، اسمحوا

لي أن أتقدم اليكم بتهاني بمناسبة توليكم رئاسة مجلس الأمن في الشهر الحالي . لقد أتيت الفرصة لوفد الهند في أوائل هذا الشهر أن يهنئكم وأن يعرب لكم عن شقتنا بقدرتكم المعروفة جيدا على ادارة مداولات المجلس .

أتشرف بالتكلم أمام مجلس الأمن اليوم بالنيابة عن حركة بلدان عدم الانحياز ، التي تتولى الهند رئاستها حاليا . إنني أتقدم بالشكر اليكم وإلى أعضاء المجلس على هذه المجاملة التي وجهت لي وإلى زملائي . تعتبر حركتنا أن الأمم المتحدة تجسد ميثاقا للثقة ، الثقة بأنفسنا والثقة بمصيرنا المشترك . إن صيانة السلم هي أحد الأبعاد الحاسمة في هذا الميثاق . وفي اجتماع القمة الأخير الذي عقدته حركتنا في نيودلهي في ١٩٨٣ أكد رؤساء دول أو حكومات بلدان عدم الانحياز دور الأمم المتحدة وفعاليتها في صيانة السلم والأمن الدوليين ، وفي تسوية المنازعات والازمات الدولية بالطرق السلمية وفي تعزيز التعاون الدولي على أساس المساواة في السيادة بين جميع الأمم ، باعتبارها أمورا لا غنى عنها في عالم اليوم .

لقد أعربوا عن توقعهم بأن يظطلع مجلس الأمن "بمسؤوليته الأساسية من أجل صون السلم والأمن الدوليين عن طريق التنفيذ الفوري والفعال لأحكام الأمن الجماعي الواردة بالميثاق". (S/15675 ، ص ٥٥)

إن بلدان حركة عدم الانحياز تتطلع إلى مجلس الأمن ، بوصفه جهازاً رئيسياً من أجهزة الأمم المتحدة ، بشقة وأمل كبيرين في جهودها الرامية إلى الحفاظ على استقلالها السياسي ، الذي نالته بصعوبة وتوطيده وفي درء خطر التدخل الأجنبي بجميع أشكاله وتحت أي ذريعة كانت .

إن مجموعة وزراء خارجية بلدان عدم الانحياز التي أشرف برئاستها قد سعت إلى عقد هذه الجلسة لمجلس الأمن وفقاً للولاية التي أناطها بها الاجتماع الوزاري للمكتب التنسيقي التابع لبلدان عدم الانحياز الذي عقد مؤخراً في نيودلهي . لقد عهد ذلك الاجتماع إلى وزراء خارجية السنغال وغانا وكوبا والكونغو والهند ويوغوسلافيا بالقيام بزيارة طرابلس والاجتماع بغضمة العقيد القذافي بغية تقديم نص البلاغ إليه والإعراب عن تضامن الحركة مع الجماهير العربية الليبية . وقد أناط ذلك الاجتماع بالمجموعة زيارة مقر الأمم المتحدة في نيويورك بغية الاجتماع مع رئيس مجلس الأمن والأمين العام للأمم المتحدة . لقد فعلنا ذلك ، وقدمنا اليهما نص هذا البلاغ . ونكرر هنا في المجلس القلق الشديد الذي تشعر به بلدان حركة عدم الانحياز إزاء التطورات الخطيرة الحاصلة في منطقة وسط البحر الأبيض المتوسط ، وهي تطورات لها آثار خطيرة ليس على السلم والأمن في المنطقة فحسب ، بل في العالم بأسره .

منذ عدة أيام انصب اهتمام مجلس الأمن على تلك التطورات التي ظهرت نتيجة لقصف الولايات المتحدة لبعض المدن الليبية . وقد أعربت الهند وعدة بلدان أخرى ، وهي بصورة رئيسية من حركة عدم الانحياز ، عن شعورها بالصدمة والاستياء إزاء الاتجاه الذي أخذته الأحداث وقد أدانت هذا العمل العدواني . إن هذا العمل الذي يتناقض مع مقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة وقواعد القانون الدولي قد تم القيام به ، مع

ما يترتب عليه من خطورة نشوب محرقة أكبر ، ضد استقلال دولة ذات سيادة وضد سلامتها الإقليمية . لقد عرض ممثل ليبيا على المجلس التفاصيل المؤلمة المتعلقة بالموت والدمار اللذين حلا بالسكان المدنيين في المدن التي تعرضت للقصف . وكنا نتوقع من مجلس الأمن ، بوصفه الهيئة الرئيسية المسؤولة عن صون السلم والأمن الدوليين ، أن يتخذ خطوات حاسمة للاضطلاع بمسؤوليته المتمثلة في التمسك بالميثاق وإحلال السلم والاستقرار وضمان عدم حدوث مزيد من التدهور في الحالة .

بتاريخ ١٥ نيسان/أبريل ١٩٨٦ ، أدلى السيد راجيف غاندي ، رئيس وزراء الهند ، ورئيس حركة بلدان عدم الانحياز بالبيان التالي فيما يتعلق بهذه التطورات : "إن الهند ، وبلدان حركة عدم الانحياز بأسرها ، يخالجه شعور عميق بالصدمة والأسف إزاء قصف الولايات المتحدة لبعض المدن في الجماهيرية العربية الليبية . وقد سعت إلى تبرير هذه الأعمال بوصفها رداً على أعمال إرهابية زعم أن ليبيا قامت بها . إن بلدان حركة عدم الانحياز تدين بقوة جميع أشكال الإرهاب ، سواء ارتكبها أفراد أو نظمتها دول . وفي هذه الحالات بالذات ، أعلنت ليبيا أن ليس لها أي علاقة بالمزاعم التي تقدمت بها الولايات المتحدة الأمريكية والتي تصل ليبيا بالأعمال الإرهابية الأخيرة ، وقد أعلنت بأنها ضد جميع العمليات الإرهابية ، مثل عمليات خطف الطائرات وقتل الأبرياء . وفي ضوء ذلك ، فإن هجمات الولايات المتحدة على العاصمة الليبية ، بما في ذلك القصر الجمهوري في طرابلس ، ليس لها ما يبررها ، وتستحق الإدانة من جانب جميع أعضاء حركة عدم الانحياز . وبوصفي رئيساً لحركة عدم الانحياز فأنني أناشد بحرارة الولايات المتحدة وجميع الأطراف الأخرى أن تمارس أقصى درجات ضبط النفس وألا تقدم على عمل من شأنه أن يزيد من تفاقم الحالة المتوترة بالفعل في المنطقة . وتعرب حركة عدم الانحياز عن تأييدها القوي لليبيا في هذه الساعة العصيبة وتعرب عن تضامنها معها" .

أعربت حركة عدم الانحياز في مؤتمر القمة السابع للحركة عن عزمها على مقاومة الضغط الاقتصادي والسياسي الذي قد تمارسه أي دولة كبرى ضد الدول الصغيرة والضعيفة . وإزاء هذه الخلفية ، إستجابة للقلق المعرب عنه إزاء التهديد وإمكانية استخدام القوة ضد ليبيا ، فقد حث المكتب التنسيقي التابع لحركة عدم الانحياز ، خلال الأشهر الثلاثة الماضية ، في اجتماع خاص له ، على عدم اتخاذ خطوات مندفعه ، إذ أن حالات من هذا النوع يمكن حلها على أفضل وجه عن طريق الحوار وليس عن طريق ممارسة الضغوط . ومع ذلك ، وبمنتهى الأسف لاقت تلك النداءات آذانا صماء .

وعشية بدء الإجتماع الوزاري للمكتب التنسيقي التابع لحركة بلدان عدم الانحياز في نيودلهي ، وردت الأنباء المفجعة عن القصف الجوي لليبيا . وقد اجتمع الوزراء فوراً في دورة طارئة للنظر في هذا التطور المزعج . وقد أجمعوا على أن العدوان على ليبيا يمثل انتهاكا صارخا للسلامة الإقليمية لذلك البلد وسيادته واستقلاله ، وأدانوا ذلك العدوان إدانة قوية . وقد أعادوا إلى الأذهان أن رؤساء دول أو حكومات بلدان عدم الانحياز ، في مؤتمر قمة عدم الانحياز الذي عقد في عام ١٩٨٢ قد :

"لاحظوا مع القلق أن سياسات التدخل والتدخل والضغط والتهديد

بالقوة أو استعمالها لا تزال تتبع ضد بلدان كثيرة غير منحازة وتترتب عليها

نتائج خطيرة على السلم والامن" . (S/15675 ، ص ٤٦)

ودعوا جميع الدول إلى التمسك بالمبدأ الذي يقضي بعدم التهديد باستخدام القوة أو استخدامها ضد السلامة الإقليمية للدول أو استقلالها السياسي أو الإقتصادي .

وعلى الرغم من أن نص البلاغ الصادر في ١٥ نيسان/ابريل قد تمت تلاوته

سابقا وأدرج في محضر مجلس الأمن ، إسمحوا لي أن أقتبس بعض المقتطفات التي تجسد

شعور السخط والقلق العميق الذي يخالج بلدان عدم الانحياز :

"أحاط وزراء ورؤساء وفود بلدان عدم الانحياز ... بشعور من الصدمة العميقة والسخط البالغ ، بالهجمات المسلحة التي قامت بها الولايات المتحدة الأمريكية ، بدعم وتعاون من المملكة المتحدة ، حليفها العسكري في حلف شمال الأطلسي ، ضد أراضي الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية . وقد أدانوا بشدة هذا العمل العدواني الفادر والصارخ وغير المبرر ضد بلد شقيق من بلدان عدم الانحياز ، وهو عمل يشكل انتهاكا للقانون الدولي ولمبادئ ميثاق الأمم المتحدة ، ويهدد السلم والأمن الدوليين . ومما يزيد من إدانة هذا العمل العدواني من جانب الولايات المتحدة أن الولايات المتحدة ، بحكم وضعها كعضو دائم في مجلس الأمن ، تتحمل مسؤولية رئيسية عن حفظ السلم والأمن الدوليين والإلتزام بمبادئ ميثاق الأمم المتحدة .

"وقد أدان المجتمع الدولي جميع الأنشطة الارهابية ، سواء قام بها أفراد أو جماعات أو دول ، وهذا مما يزيد من شجب هذه الهجمات التي قامت بها الولايات المتحدة .
..."

"وطالب الوزراء ورؤساء الوفود بأن توقف الولايات المتحدة الأمريكية فوراً عملياتها العسكرية ، التي تشكل انتهاكا لسيادة الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية ولسلامتها الاقليمية ، وتعرض للخطر السلم والامن في منطقة البحر الابيض المتوسط ، وتمثل تهديدا خطيرا للسلم والامن الدوليين . وطالبوا أيضا بتقديم تعويض كامل وفوري للجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية عن الخسائر البشرية والمادية التي لحقت بها .

"ودعا الوزراء ورؤساء الوفود مجلس الامن التابع للأمم المتحدة الى اتخاذ اجراء عاجل لادانة هذا العمل من أعمال العدوان ومنع تكرار مثل هذه الاعمال . وحشوا أيضا على أن يتخذ مجلس الامن خطوات لضمان تقديم تعويض كامل وفوري للجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية .

"وأكد الوزراء ورؤساء الوفود تأييدهم الكامل للجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية وتضامنهم معها في حماية استقلالها وسيادتها وسلامتها الاقليمية وفي الدفاع عنها . وأعربوا عن تعاطفهم القلبي مع ملطقات وشعب الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية للخسائر التي لحقت بهم . " (S/17996 ، الفقرات ١ ، ٢ ، ٦-٨)

ان أحداث الاسبوع الماضي لا تزال ماثلة في أذهاننا . وان أعضاء المجلس المنتميين الى حركة عدم الانحياز قد اشتركوا جميعا في تقديم مشروع القرار المتوازن . وكان مشروع القرار هذا يدين العدوان المسلح الذي ارتكبته الولايات المتحدة على ليبيا ويطلب اليها أن تحجم على الفور عن شن أية هجمات وتوجيه تهديدات الى ذلك البلد . وكان يدين أيضا جميع الأنشطة الارهابية سواء ارتكبها الافراد أو المجموعات أو الدول . وقد ناشد ذلك المشروع أيضا جميع الاطراف الاحجام عن اللجوء

الى القوة وممارسة ضبط النفس وحسم خلافاتها بالوسائل السلمية وفقا لميثاق الامم المتحدة . وقد طلب الى الامين العام أن يتخذ جميع الخطوات اللازمة لاستعادة السلم وضمانه في وسط البحر الابيض المتوسط . واننا نأسف لانه بسبب الاصوات السلبية الخمسة ، بما فيها النقض الثلاثي ، ضاعت من المجلس فرصة فريدة ليسجل التزامه بالمفاهيم الهامة الواردة في مشروع القرار ذلك .

لقد حضرت المجموعة الوزارية الى نيويورك مباشرة من طرابلس ، حيث رأت بنفسها طبيعة الخسائر التي لحقت بالارواح والممتلكات نتيجة للقصف . لقد دمر العديد من المباني في الاحياء السكنية . فقد ابيدت عائلات بأكملها وقتل العديد من الاطفال والبالغين ، أو اصيبوا بجراح خطيرة ، وهم ناشمون . وعندما اجتمعت المجموعة الوزارية بالعقيد القذافي في طرابلس في ٢٠ نيسان/ابريل ، كان يتكلم بحزن وأمسى لا بغضب عما نتج من دمار نتيجة لاجراء الولايات المتحدة ، الذي أكد أنه لم يكن الاعمال عدوانيا ضد سيادة وحدة أراضي الجماهيرية العربية الليبية . ورفض الادعاءات التي تذرعت بها الولايات المتحدة وبعض حلفائها والتي تربط بين ليبيا والاعمال الارهابية التي وقعت مؤخرا ، وأنكر أية صلة لليبيا بها .

لقد كان القصد هو خلق علاقة سبب ونتيجة بين هجوم متعمد على دولة ذات سيادة ومسؤولية مشكوك فيها ، تلك المسؤولية التي تم انكارها ، عن أعمال ارباب معينة . وليس هناك ما يبرر استخدام القوة الكاسحة أو الهجوم المسلح ضد دولة ذات سيادة ، بما يتناقض مع أغراض ومبادئ ميثاق الامم المتحدة .

ان حركة بلدان عدم الانحياز تشاطر العالم بأكمله اشمئزازه من الارهاب . وقد تجلّى هذا في اعلان نيودلهي للمكتب التنسيقى التابع لعدم الانحياز ، الذي اعتمد في الاسبوع الماضي ، حيث خصص جزء مفصل يوضح أخطار الارهاب ومدى الحاج الحاجة الى مقاومته . وقد أدرجت اشارة ملائمة لهذا أيضا في مشروع القرار الذي قدمته الى مجلس الامن الامم غير المنحازة .

رغم ان مجلس الامن مشلول نتيجة للنقض الثلاثي فان مسؤوليته لا تنتهي هنا . وينبغي لمجلس الامن ، باعتباره الجهاز الرئيسي المسؤول عن صيانة السلم والامن الدوليين ، أن يظطلع بمسؤولياته في هذا الاتجاه . ان حركة بلدان عدم الانحياز وكل الشعوب المحبة للسلم في العالم لا تريد المزيد من تصعيد الحالة . لقد اتينا الى هنا لنعرب عن مطالبتنا بالسلم ووقف تصعيد التوتر ولتهدئة الحالة . ونتطلع الى الامم المتحدة ومجلس الامن والامين العام لتوفير المبادرة اللازمة على نحو عاجل لاستعادة السلم والهدوء .

وخلافا لآمالنا وتوقعاتنا ، فان الحالة تنذر بمزيد من التردّي . وهناك خطر متزايد بتجدد المواجهة واتساع نطاق الصراع . وضبط النفس ضروري الآن . وينبغي تفادي التصعيد مهما كانت التكلفة . وتقع على مجلس الامن مسؤولية خاصة عن اتخاذ التدابير الوقائية ، وهي مسؤولية لا يمكن أن يتنصل منها . وتقع على الاعضاء دائمي العضوية مسؤولية أكبر ، الا وهي تمكين المجلس من الاضطلاع بمهامه . واننا نكرر في نفس الوقت دعوتنا للمجتمع العالمي لاتخاذ موقف حازم يقوم على أساس مبادئ ومقاصد الميثاق . ونحث بقوة أميننا العام على أن يستخدم أقصى ما يتمتع به من سلطة أدبية وسياسية لخدمة قضية السلم من أجل إقناع الأطراف المعنية بممارسة ضبط النفس في هذه الحالة الحرجة وحسم الخلافات بالوسائل السلمية وفقا لميثاق الامم المتحدة .

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر وزير خارجية الهند على

الكلمات الرقيقة التي وجهها لي .

المتكلم التالي هو وزير خارجية يوغوسلافيا ، السيد راثيف ديزداريفيتش . وأرحب به هنا وأدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والى الادلاء ببيانه .

السيد ديزداريفيتش (يوغوسلافيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) :

السيد الرئيس ، أفكركم على تمكينكم أيّاي من المشاركة في مداولات مجلس الامن ، مع الاعضاء الآخرين في وفد الاجتماع الوزاري للمكتب التنسيق التابع لبلدان عدم الانحياز . ان موقف بلدي ، جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية الاشتراكية ، المتعلق بالهجوم

الخير الذي شنته طائرات الولايات المتحدة على الجماهيرية العربية الليبية عيسر المنحازة ، معروف تماما . لقد جئنا هنا لنبلغكم بآراء ومطالب وتقييمات حركة بلدان عدم الانحياز -المشكلة لشلبي مجموع أعضاء الأمم المتحدة- التي حددت واعتمدت بالاجماع ودون تحفظ في الاجتماع الوزاري للمكتب التنسيقي في نيودلهي . وهذه المهمة قد انجزها غير وجه رئيس وفدنا .وزير خارجية الهند ، الذي تراس اجتماعنا في نيودلهي . ولا يمكنني أن أضيف الى ما قاله . ولكنني مع ذلك أود أن أشير الى بعض النقاط .

ان بلدان عدم الانحياز تقف بحزم ضد سياسة العدوان في العلاقات الدولية ، وضد الأعمال التي تنتهك لاي بلد ، وضد سياسة التهديد باستعمال القوة أو استعمالها أيضا كان البلد الذي يظطلع بهذه السياسة . وما فتئت بلدان عدم الانحياز تقف بالاجتماع دفاعا عن استقلال الجماهيرية العربية الليبية وسيادتها وسلامتها الاقليمية . وما فتئت بلدان عدم الانحياز تدافع دوما عن هذه المبادئ في العلاقات الدولية ، وهي تفعل ذلك الآن ، فهي بدفاعها عن هذه المبادئ تدافع عن نفسها وعن البلدان الاخرى . لانه لا يمكن أن تقوم قائمة للسلم والاستقرار ولامننا جميعا إلا على أساس هذه المبادئ .

لقد دعا الاجتماع الوزاري للمكتب التنسيقى التابع لحركة بلدان عدم الانحياز مجلس الأمن الى اتخاذ تدابير عاجلة لادانة هذا العمل العدوانى والحيلولة دون تكرار الأعمال من هذا النوع . ولقد فعلنا ذلك انطلاقا من اقتناعنا العميق بأننا نواجه تبعات بعيدة الاثر وانه ينبغي لمجلس الأمن أن يعمل استنادا الى مسؤولياته والتزاماته الواردة في الميثاق . ولكن مع الاسف لم يف مجلس الأمن بالتزاماته في هذه الحالة ولم يدين استخدام القوة ولم يحل دون تكرار استخدامها . ولهذا تبعات بعيدة الاثر على العلاقات الدولية .

ان العنف يولد العنف . فاستعمال القوة لا يمكن أن يحل المشاكل بل من شأنه زيادتها زيادة كبيرة . ولو جرى التهاون ازاء هذه الممارسة ضد ليبيا في هذه الحالة ، فستزداد الاعتداءات ضد بلدان أخرى مثل ليبيا وسيكون هناك معتدون جدد وضحايا جدد . وهؤلاء الذين لم يستجيبوا الاستجابة الصحيحة اليوم لن يكون من حقهم أن يفعلوا ذلك مستقبلا وهل يمكن القبول بمسلك عدم مراعاة القانون في العلاقات الدولية ؟ ان غاية هذا المسلك معروفة تماما ؛ فهذا المسلك يؤدي لا محالة الى حالة يسود فيها استعمال القوة والاسلحة . فلفة القوة والاسلحة ، حتى وان كانت هناك محاولات لقصرها على مجالات محدودة ، تجعل خطر المواجهة الشاملة خطرا حقيقيا بالفعل . الم يقربنا الاعتداء على ليبيا منها ؟ ان مجلس الأمن ، هذه الهيئة من هيئات الامم المتحدة والمجتمع الدولي ، يتحمل مسؤولية تاريخية للحيلولة دون وقوع

ذلك . وبودنا أن يفعل مجلس الأمن ذلك . وبلدان عدم الانحياز تناشد مجلس الأمن وتطلب منه أن يفعل ذلك .

لقد اتينا من طرابلس . وما شهدنا هناك لا يمكن إلا أن يقوي من مطالبنا . لقد رأينا المناظر المؤثرة للموتى والمصابين والمشوهين من الرجال والنساء والأطفال . ولقد شاهدنا انقراض المباني والأحياء السكنية ، ومعاناة الأبرياء . وادركنا أن هدف الاعتداء كان هو محل إقامة رئيس ليبيا المستقلة وحياته وحياة أفراد أسرته . وقد استمعنا إلى عبارات الإدانة ولكننا لم نسمع عبارات الانتقام لا من الأشخاص العاديين ولا من أرفع المستويات .

كل هذا يزيد من مسؤولية مجلس الأمن في الاضطلاع بمسؤوليته .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : المتكلم التالي هو وزير

خارجية كوبا السيد اسيدورو مالميركا بولي وأدعوه إلى أن يشغل مقعداً على طاولة المجلس وأن يدلي ببيانه .

السيد الماريكا (ترجمة شفوية عن الإسبانية) : نشترك في هذه الجلسة

من جلسات مجلس الأمن المعقودة لتناول اعتداء الولايات المتحدة ضد ليبيا ، بموجب قرار الاجتماع الوزاري لمكتب تنسيق حركة بلدان عدم الانحياز الذي عقد مؤخراً في نيودلهي .

ومتحتفل حركة بلدان عدم الانحياز بالذكرى الخامسة والعشرين لتأسيسها في أيلول/سبتمبر من هذا العام في نفس الوقت الذي ستعقد فيه مؤتمر قمته الخامس . وأثناء ربع القرن الذي انقضى منذ مؤتمر قمته الأول الذي عقد في بلغراد في عام ١٩٦١ ، بحثت الحركة في جلسات مختلفة على مستوى رؤساء الدول أو الحكومات أو على مستوى وزراء الخارجية ، الحالة الدولية وأعلنت عن موقفها بشأنها .

ومنذ عام ١٩٦١ عقدت الحركة زهاء أربعين اجتماعاً . وقد اشتركنا في أكثر من نصف هذه الاجتماعات ، وتابعنا وقائع الاجتماعات الأخرى ، ويمكننا القول أنه لم يحدث أن أهدت حركة عدم الانحياز مثل هذا التضامن الحازم الإجماعي الذي أبدته في الاجتماع

الوزاري لمكتب التنسيق لدى تناول العدوان الوحشي الذي شنته حكومة الولايات المتحدة ضد الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية .

وقد عقدت جلسة طارئة للوزراء ورؤساء الوفود في ١٥ نيسان/ابريل ، حتى قبل بداية الاجتماع الوزاري الذي كان من المقرر عقده ، اعتمدت دون أية اعتراضات أو تحفظات بلاغا يدين عدوان الولايات المتحدة ضد ليبيا ويعرب عن تضامن حركة عدم الانحياز مع شعب ليبيا وحكومتها ورئيسها العقيد معمر القذافي .

وعندما بدأ الاجتماع الوزاري في ١٦ نيسان/ابريل ، كان المتكلم الاول قبل بداية المناقشة العامة هو وزير خارجية الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية . وقام زميلنا السيد كامل حسن منصور بادانة الاعتداء الوحشي على الشعب الليبي الذي أسفر عن قتل نساء واطفال وجرح المئات من الاشخاص ، واعلن عن تصميم الشعب الليبي على عدم الرضوخ لهذه الاعتداءات والتهديدات وعلى الدفاع مهما كان الثمن عن استقلاله وسلامته الاقليمية وسيادته .

وقد خاطب الاجتماع الوزاري للوزراء ورؤساء الوفود ممثلون لحوالي مائة وفد وكلهم قد أدانوا - بطرق مختلفة ودرجات متفاوتة - اعتداء الولايات المتحدة وأعرسوا عن تضامنهم مع شعب ليبيا وحكومته .

وقرر الاجتماع الوزاري ايضاد وفد الى طرابلس ليبيا ، يتكون من ممثلي الهند ويوغوسلافيا والسنغال وغانا والكونغو وكوبا ، يذهب بعد ذلك الى مقر الامم المتحدة في نيويورك لتقديم تقرير باستنتاجاته . وبهذا الشكل أعرب الاجتماع عن الادانة الاجماعية للدول الاعضاء في حركة بلدان عدم الانحياز لعدوان الولايات المتحدة الهجسي الوحشي القاسي ، وأعرب عن مشاعر التضامن مع شعب ليبيا وحكومته .

كان رد الفعل هذا أمرا لم يسبق له مثيل ، وكان مبرره العدوان . إنه دليل على الإدراك بأن أعمال العدوان - مثل ذلك العمل الذى ارتكب ضد ليبيا - كانت في الواقع أعمال عدوان ضد استقلال وسيادة وحرية كل بلد من بلداننا وأنها شكلت سابقة وتهديدا : فغدا يمكن أن ترتكب انتهاكات للقانون الدولي ضد أى بلد من بلداننا .

من الطريف أن يقارن بين اجماع ما يقرب من ١٠٠ بلد التقت في نيودلهي ونتائج التصويت في مجلس الأمن . فهنا ، لم يصوت من بين أعضاء المجلس الخمسة عشر لصالح مشروع القرار المقدم من أعضاء بالمجلس ينتمون الى حركة عدم الانحياز سوى تسعة أعضاء فقط .

بجانب الجريمة المعترفة بجرمها ، أى الولايات المتحدة ، والمتواطئة معها ، أى المملكة المتحدة ، عبّر تصويت ثلاثة بلدان أخرى عن عدم الرغبة في أدانة عمل العدوان ضد ليبيا ؛ انها لم تعبر عن ادانة مظاهر الارهاب الصادر عن الدولة أو أى نوع من أنواع الارهاب . انها لم تُردّ للأمم المتحدة أن تعمل على صيانة السلم وعلى منع وقوع انتهاكات أخرى للميثاق .

إدعى بعض تلك البلدان اهتمامها بتعزيز دور الأمم المتحدة ومآثر هيئاتها . إلا أنها - في مواجهة العدوان المتفطرس ضد بلد صغير - تصرفت كمتواطئة مع المعتدى وقوضت مجلس الأمن ومصادقيته وقدرته على الاسهام في السعي الى تحقيق السلم والأمن .

عندما جرى ذلك التصويت ، كان وفدنا في طرابلس ، ليبيا . وصلنا الى هناك يوم الأحد الموافق ٢٠ نيسان/ابريل ، وبقينا هناك حتى بعد ظهر يوم ٢١ نيسان/ابريل ؛ وكما هو معروف أعربنا للعقيد مُعَمَّر القذافي عن تضامن الحركة ، ونقلنا اليه نتائج الاجتماع المعقود في نيودلهي . وأعرب العقيد القذافي عن امتنان شعب بلاده لموقف حركة عدم الانحياز وأكد مجددا عزم الشعب الليبي على الكفاح من أجل حريته واستقلاله وسيادته . وأعربنا عن ثقتنا في النصر النهائي .

رأينا في طرابلس أيضا أشار العدوان الذى قامت به طائرات السلاح الجوى الامريكى . زرنا المناطق السكنية التى قُصفت بالقنابل . رأينا مكاتب السفارة الفرنسية المهدمة . وعند المقابر اعربنا عن اجلالنا للضحايا الذين سقطوا ، وتمنينا للجرحى الذين يعالجون بالمستشفيات شفاء عاجلا .

رأينا في المستشفيات مناظر مروعة : رأينا أطفالا وشبابا ونساء وشيوخا مشوهين سوف يقضون ما تبقى من أعمارهم عاجزين . بل حتى رأينا الجرحى الذين لم يستطيعوا الكلام وقد رفعوا قبضاتهم ملوحين بها ، معلنين بهذا إصرارهم على عدم الاستسلام وعلى ألا يهينهم المعتدون . وفي الشوارع أخبرنا أقارب الجرحى والضحايا أن ريفان قاتل وانهم لا يخيفهم ارتكاب المزيد من أعمال العدوان ، وانهم سيقاتلون حتى الموت ، لو اقتضى الامر ذلك ، دفاعا عن استقلالهم وحريتهم .

ان مالم نره في طرابلس هو الخوف أو التردد . كما لم يكن هناك أى خوف أو تردد في اجتماعنا الوزاري في نيودلهي . كان هناك إصرار . إصرار على مواجهة العدوان وعلى مساندة المُعتدى عليه ، وعلى الكفاح من أجل الحيلولة دون ارتكاب أية أعمال عدوان أخرى .

ذكر الوزراء المجتمعون في نيودلهي في اعلانهم في الفقرات المتعلقة بالبحر المتوسط - أن العمل العدواني الامريكي ضد الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية قد هدد السلم والاستقرار والامن الدولي . أكدوا مجددا دعمهم الكامل للجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية وتضامنهم معها ، ودعمهم لاستقلالها وسيادتها وسلامة ووحدة اراضيها في مواجهة التهديدات والضغط واحتمال استخدام القوة مرة أخرى ضدها . ان هذا التضامن ضروري في مواجهة أعمال العدوان والتهديدات الصادرة عن الولايات المتحدة التي تقول - في بيانات يلقيها الرئيس ريفان نفسه - وبعض المتواطئين معها المقربين ، انها قد تكرر أعمالها الاجرامية . انها تريد حتى أن تصور حلفاءها في حلف شمال الاطلسي على انهم مستعدون للاسهام في عمل من أعمال العدوان اوسع انتشارا له مقاصد أكثر تعقيدا ، هو القضاء على الحكومة التي يرأسها العقيد مُعمر القذافي .

ان الوقاحة التي يبديها الامبرياليون الامريكيون وحلفاؤهم وقاحة محيرة فعلا . انهم يعترفون بجرائمهم دون وازع من ضمير . بل انهم يبدون حتى فخورين بخطتهم لتكرارها على نطاق اوسع ، ان الحملة الدعائية التي تقوم بها حكومة ريفان منذ بعض

الوقت - لعدد من السنوات - ترمي الى اظهار الحكومة الليبية على انها منظمة ومرتكبة لاعمال عدوان ، وانها من ثم تستحق أعمالاً عقابية . اذا كانت هذه هي معايير سلوك الامبرياليين وانهم لذلك ملتزمون بمعاينة الارهابيين ، كيف يتسنى لنا تحليل علاقاتهم الممتازة مع عنصري جنوب افريقيا والصهاينة في تل ابيب ؟

استُيع في مجلس الأمن في مناسبات عديدة الى بيانات القاها ممثلو تلك الانظمة اقرؤا فيها بوقاحة - مثل وقاحة الولايات المتحدة والمتواطئين معها - بالقيام بأعمال عدوان ضد مواطنين عزل في اراضي بلدان اخرى بما يمثل انتهاكا لسيادتها ووحدة وسلامة اراضيها ، وطالبوا فيها بالحق في التصرف خارج حدود القانون الدولي .

اننا نعلم جميعا أن الولايات المتحدة تحتفظ بالتزام "بناء" مع نظام الفصل العنصرى - ذلك النظام الذى ارتكب في اراضي انغولا أعمال قتل في كامبفا وقمف مابوتو ، عاصمة موزامبيق ، بالقنابل وقام بهجمات "كوماندوز" في لوساكا ، عاصمة زامبيا ، وفي عام ١٩٧٥ غزا انغولا ولا يزال حتى الآن يحتل جزءا من ذلك الاقليم . كلنا نعلم أن الولايات المتحدة تحتفظ بحلف استراتيجي مع نظام تل ابيب ، الذى يحتل اراض فلسطينية وعربية أخرى . لقد غزا لبنان وطوق بيروت . وقصف تونس بالقنابل ، ومنذ ايام قليلة مضت شن هجمات ضد اللاجئين الفلسطينيين في اراضي لبنان .

في حقيقة الامر ، ان واشنطن هي التي توجد بها مراكز الارهاب الدولي . وريغان هو رئيسها غير الخفي . ان العنصريين في بريتوريا والصهاينة في تل ابيب ليسوا سوى تابعين لمعلميهم ومادتهم . لذلك لا يسعنا إلا ان نستنكر قيام ريغان وحلفائه بالاعداد لاعمال عدوان جديدة ، ومحاولتهم خلق الظروف الضرورية لشنها .

قال الرئيس ريغان منذ ايام قليلة في بيان يعلن فيه شن المزيد من أعمال العدوان ان ليبيا جديدة تنشأ في نيكاراغوا في الغناء الخلفي للولايات المتحدة ، وقد فعل هذا ليستفيد من الحالة الراهنة ويحاول تغيير موقف المواطنين الامريكيين الذين أعربت غالبيتهم مرارا عن معارضتها للعدوان العسكرى الذى تشنه الولايات

المتحدة ضد نيكاراغوا . لهذا يبدأ ريفان شن حملة ليحاول أن يظهر نيكاراغوا على أنها مثل ليبيا وان يضع الخطط للمزيد من أعمال العدوان . بالامس ، أى يوم ٢٣ نيسان/ابريل ، أكد الرئيس ريفان مجددا تهديده بارتكاب المزيد من أعمال العدوان ضد الجمهورية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية . وقال أيضا انه مستعد لاصدار الامر بمن المزيد من أعمال العدوان العسكري ضد سوريا وجمهورية ايران الاسلامية ، اذا ما أحس بأنها ذات صلة بأعمال ارهابية .

كل هذا يشكل في الحقيقة عملية لا تصدق مليئة بانتهاكات خطيرة مستمرة لاهم المعايير الاساسية للقانون الدولي . ان المجرم لا يعترف بجرائمه فحسب ؛ وانما هو - الى جانب ذلك - يحذر بأنه سوف يكررها ضد ضحاياه القدامى وضد ضحايا جدد . ان الولايات المتحدة - وهي تحاول جر حلفائها الاوروبيين الى حملتها المجنونة ضد ليبيا ، والحصول على التأييد لاعمالها العدوانية - تتكلم عن "الدليل القاطع" على ارتباط ليبيا بأعمال ارهابية . وسوف نعرف يوما من الذى خطط حقيقة لهذه الاعمال ، ومن أين جاءت الاموال لدعمها .

اننا نذكر جميعا عمل العدوان الفيتنامي المزعزم ضد الاسطول الامريكي في خليج تونكين ، والذى كان هو الذريعة التي استخدمتها الولايات المتحدة لتبرير غزوها لفيت نام . ونحن نتذكر جميعا كيف اعترفت الولايات المتحدة مؤخرا بأن حادث خليج تونكين كان كذبة مكشوفة وذريعة أعدت للحصول على تأييد للعدوان على فيت نام .

تلك التكتيكات ليست جديدة . ومثلما كان هناك خليج تونكين في حرب فيت نام فهناك أيضا حادثة فستربلات التي اختلقها هتلر عند الغزو النازي لبولندا . إن هذه الطرق ليست جديدة . لقد علمنا التاريخ إن مثل هذه الاستفزات التي يتعمد معالجتها تؤدي إلى الهزيمة ويترتب عليها ، مع الأسف ، فقدان مروع للأرواح وسفك للدماء وتدمير هائل .

إن الامبرياليين أقوياء ، ولديهم أسلحة حديثة لن يتورعوا عن استخدامها . ولكن لا بد لهم حتى يحققوا النصر ، من أن يريقوا دماء الملايين من الرجال والنساء والأطفال . ومع ذلك سوف يدمرون في نهاية المطاف كما دمر هتلر ، وسيلقون نفس المصير الذي لقوه في شاطئ بلايا خيرون أو في فيت نام .

وفي الاعلان الذي أدلى به الرئيس فيديل كاسترو في ١٩ نيسان/ابريل بمناسبة الاحتفال بالذكرى السنوية الخامسة والعشرين للانتصار في بلايا خيرون ، وعلان الطبيعة الاشتراكية لثورتنا أشار إلى الجلسة الأخيرة لمجلس الأمن وإلى البيان الذي أدلى به هنا ممثل بلدى السفير البرتو فيلا زكو الذى أدان فيه مرتكبي العمل العدواني الوحشي ضد ليبيا من جانب الورثة الشرعيين لهتلر . وقال الرئيس فيديل كاسترو ما يلي :

" ما الفرق بين طرق ريفان وطرق هتلر ؟

" لقد بدأ هتلر حربا غير معلنة بهجمات مفاجئة قامت بها قاذفات القنابل في أى وقت من النهار أو من الليل . وقام ريفان بهجوم مفاجئ على غرينادا ، وبث الألغام في موانئ نيكاراغوا وقصف طرابلس بالقنابل بطريقة غادرة في حرب غير معلنة في الساعات الأولى من الصباح حتى يقضى على زعيم البلد وأفراد أسرته ، الأمر الذى يتنافى مع جميع القواعد والتقاليد بما في ذلك قوانين الحروب ، واستخدم في أساليبه الكذب لايجاد ذريعة تبرر أعماله . وينطبق هذا أيضا فيما يتعلق بالجرائم التي ارتكبت في غرينادا والتي ارتكبت في نيكاراغوا وكذلك في الجرائم التي ارتكبت في طرابلس . إن هذه الطرق هي نفس الطرق التي استخدمها هتلر . إنها ترمي إلى التأثير على الرأى العام

العالمي حتى يمكن أن يؤيد سياساته . لقد استخدمت وسائل الاعلام وهي نفس الطريقة التي استخدمها هتلر . ان لجوءه المستمر الى اشارة روح الفلوف في الوطنية الفجة هو أسلوب من الأساليب التي اتبعها هتلر . وكذلك عجزته وكبرياؤه واحتقاره للرأى العام العالمي ، وبمفة خاصة لشعوب العالم الثالث - الامر الذى له دلالة العنصرية أيضا كلها من الأساليب الهلترية" .

لا يمكن أن يغمض العالم عينيه عن الحقيقة . ولا يمكنه أن يتجاهل أن طريق العدوان الامبريالي سيؤدى الى حالة فظيعة . واذا كان لدينا أى ثقة في كلمات السيد ريفان فيمكننا أن نتوقع فقط المزيد من أعمال العدوان ضد ليبيا وضد بلدان أخرى مستقلة .

أود في النهاية أن أكرر شقتنا في أن الامم المتحدة ، وبمفة خاصة مجلس الأمن ، ستلتزم بمهمتها التاريخية وهي صيانة السلم وانها في سعيها من أجل تحقيق هذا الهدف ، يمكنها أن تعتمد على مساعدة شعب كوبا وحكومتها الشورية . وبالنسبة لحكومة وشعب الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية ، نود مرة أخرى أن نعرب عن تأييدنا الحازم لهما وشقتنا في نصرهما . ان شعبا مصما على لدفاع عن حريته واستقلاله لن يهزم أبدا .

السيد غيبهو (غانا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيدى ، أعرب وفد

بلادى من قبل عن تهانيه لكم بمناسبة توليكم رئاسة مجلس الأمن ، ومع ذلك أود بعد ظهر اليوم أن أضيف ارتياحي . وتهاني الشخصية للقيادة الممتازة التي أظهرتموها حتى الآن في ادارة أعمال المجلس ، إن غانا وفرنسا تربطهما أصدق العلاقات بالرغم من أننا لا نشكل جزءا من افريقيا الناطقة بالفرنسية . يسعدني أيضا أن ألاحظ أن التفاعل بين بلدينا تميز دائما وقبل كل شيء بالاحترام المتبادل لكل منا لمبادئ الآخر وتاريخه . وعلى الرغم من أن علاقة العمل الشخصية معكم سيدى ، ليست قديمة جدا هنا في الامم المتحدة ، فانه مما يدعو الى الفخر العظيم بالنسبة لي أنني أقدر خبراتكم الدبلوماسية الواسعة ولا يخالجنى شك في أن المجلس سيستفيد كثيرا من قيادتكم .

لقد سبق أن أبدى وفد غانا رأيه في مجلس الأمن بشأن غارة القصف التي شنت في الأسبوع الماضي على أراضي الجماهيرية العربية الليبية . ولقد طلبت الكلمة اليوم لسببين . الأول لأن غانا كان لها شرف الاشتراك في الوفد الوزاري لبلدان عدم الانحياز الذي فوض بنقل رسالة الحركة الى مجلس الأمن ، وثانياً لأن البيانات التي صدرت عن بعض القادة بعد التصويت الأخير على القرار الذي قدمته بلدان عدم الانحياز في مجلس الأمن بشأن هذا الموضوع ، تجعلنا نشعر بالقلق من احتمال تكرار استخدام القوة ضد دولة صديقة عضو في مجموعة بلدان عدم الانحياز . ولذلك فإن كلمتي هي محاولة أخرى لاحتواء الحالة المتفجرة القائمة الآن بين الولايات المتحدة وليبيا ، وكذلك لمساعدة هذا المجلس حتى يمكنه أن يعمل لتحقيق السلم .

وفي هذا الصدد ، طلب إلي أن أبلغكم ، وأبلغ الأعضاء الآخرين في مجلس الأمن ، صف وزير خارجية غانا لأنه لم يتمكن من المشاركة شخصياً في المناقشة التي تدور اليوم بسبب بعض الأمور الهامة الأخرى المتعلقة بالدولة .

لقد أعلم رئيس الوفد الذي أرسلته حركة عدم الانحياز ، معادة السيد بالاي رام بهاعات وزير خارجية الهند ، مجلس الأمن بتفاصيل القرار الذي اتخذ في الجلسة الطارئة التي عقدها وزراء بلدان عدم الانحياز بتاريخ ١٥ نيسان/أبريل في نيودلهي والذي أيدته وزراء آخرون من بلدان عدم الانحياز ، ولن أكرر ما قالوه . ومع ذلك اسمحوا لي أن أضيف أن الشعور العميق بالصدمة ، والسخط للذين أعرب عنها الوزراء ازاء الهجوم المسلح على أراضي ليبيا ذات السيادة ، تشارك فيهما غانا تماماً ليس لأن الاستخدام غير المقبول للقوة من جانب الولايات المتحدة ضد ليبيا أمر يتنافى مع ميثاق الأمم المتحدة فقط ، ولكن أيضاً لأن الهجوم المطلق العنان على بلد صديق غير منحاز كان انتهاكاً للقانون الدولي . لذلك كان أفضل تعبير عن ادانتنا للعمل غير المشروع الذي يفتقر الى الحساسية هو الاعراب عن التضامن مع ليبيا في الظروف المؤسفة الحالية .

من المهم أن يعلم أعضاء المجلس أن قرار حركة عدم الانحياز بالقاء اللوم تماما على الولايات المتحدة بسبب استخدام القوة المسلحة ضد ليبيا اتخذ بعد دراسة مستفيضة لكل جوانب المسألة بما في ذلك زعم الولايات المتحدة انها تصرفت دفاعا عن النفس وفي إطار جهودها لوقف الارهاب الدولي . ومع ذلك خلى الاجتماع الوزاري بالاجماع الى أن استخدام القوة لا يمكن في هذه الحالة أن يكون مبررا فقد كانت هناك خيارات أخرى سلمية متاحة للولايات المتحدة لمعالجة هذه المشكلة .

وعلاوة على ذلك ، ساد شعور عام بأن الابتعاد عن الميثاق وقواعد السلوك الدولي في هذه الحالة بالذات يشكل سابقة خطيرة جدا وأن بلدان عدم الانحياز - ومعظمها بلدان صغيرة وضعيفة عسكريا - ستكون ضحية ذلك على المدى البعيد . ولن أخوض في الحجج القانونية ضد مزاعم الولايات المتحدة القائلة بأنها قد تصرفت دفاعا عن النفس وفقا للمادة ٥١ من الميثاق . إذ أن وفدي قد فعل ذلك سابقا . ومهما يكن من أمر ، اسمحوا لي أن أذكر أعضاء المجلس بأن بلدان عدم الانحياز قد نالت استقلالها وحافظت عليه وأحرزت مركز الدولة عن طريق التقيد بمقاصد ومبادئ الميثاق وتعزيزها . إن نفس المبادئ تضمن سيادتنا وأمننا الفردي والجماعي . لذلك فمن واجبنا الأساسي أن نهيب للدود عن مقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة في كل الاوقات وتعزيزها . وفي هذه الظروف فإن الاستناد الى مبادئ الميثاق على نحو انتقائي ليس من شأنه سوى إلحاق ضرر بأمن بلداننا واستمرار وجودها . وهكذا فإن غانا ترى أنه واجب رسمي لجميع دول عدم الانحياز ، لصالح السلم والامن الدوليين ونظرا لضعفها العسكري ، أن تشترك في الادانة الصريحة لاستخدام الولايات المتحدة للقوة المسلحة في نزاعها مع ليبيا . إن الميثاق والقانون الدولي يحظران بصورة عامة هذا السلوك ونعتزم الاستمرار في تأييد التقيد بالقانون والنظام الدوليين .

إن زيارتنا لليبيا هذا الاسبوع قد مكّنت وفدي من أن يشهد بأم عينه النتائج المروعة لاستخدام القوة في تسوية المنازعات بين البلدان . وللأسف ، فإن معظم ضحايا ما يسمى بالقصف المسدد لطرابلس كانوا من النساء والاطفال . ويتبين مما نُقش على الاضحة في المقبرة الواقعة في أطراف طرابلس أن الضحايا كانوا في عمر الزهور ، إذ تراوحت أعمارهم بين ست وسبع وتسع سنوات . لقد ماتوا وهم يغطون في نومهم البريء في الساعة الثانية صباحا من يوم ١٤ نيسان/ابريل . إن الأخطاء التي ارتكبتها قاذفات القنابل الامريكية سواء في تحديد أهدافها أو في اتخاذ هدف دقيق قد أدت الى إزهاق العديد من أرواح المدنيين وإلحاق التدمير بالمتلكات . إن عائلة المشرقي ، وهي عائلة ليبية شريفة ومعروفة ، تسكن على بعد بضعة مئات من الامتار من السفارة

الفرنسية في طرابلس قد قتلت بوحشية وهي تطف في نومها في الساعات الاولى من ذلك الصباح المشؤوم - وقد قتلوا الثمانية جميعا . لقد شاهدنا في المستشفى المركزي في طرابلس أطفالا صغارا مصابين بجراح خطيرة ، والبعض منهم يعاني من تهتك في الدماغ لا يمكن عكسه وآخرين يقضون النذر القليل من الحياة الذي تبقى لهم انتظارا لاقفال أجهزة الإبقاء على الحياة . إن الميزة المميّزة والمؤجلة لانفجار القنابل الوحشية بصورة خاصة التي استخدمت في الهجوم المسلح قد زادت بصورة مأساوية من عدد الضحايا على نحو أكثر من عدد الاصابة الفورية لأن بعض القنابل تفجر بعد ساعات بل بعد أيام من الفارة لقتل وتشويه المدنيين الأبرياء . ومن الضحايا التي شاهدناها في المستشفى شاهدنا شخصا فقد ساعده وعينه اليمنى عندما حاول بعد يومين من الهجوم ، إنقاذ بعض الأطفال الصغار من اللعب بقنبلة من هذه القنابل غير المتفجرة ؛ لكن محاولته جاءت متأخرة بأقل من ثانية . وبوسعي أن أستمع في سردي لمشاهدتي ولكن دعوني أوفر على المجلس الوقت والتفاصيل المثيرة لأقول إن خبرتنا الضئيلة قد جعلت وفد غانا على اقتناع مؤداه أنه ينبغي الاستمرار في رفض استخدام القوة بوصفها وسيلة لتسوية المنازعات .

وقد يتساءل المرء بحق ، كما تساءل بالفعل بعض قادة الولايات المتحدة عن الضحايا الأبرياء من النساء والأطفال الذين سقطوا من جرّاء رصاصات القتل في أوروبا والشرق الأوسط . أود أن أؤكد من جديد دون مواربة أو غموض أن غانا قد أدانت وتستثمر في ادانة جميع الاعمال الارهابية الآثمة بغض النظر عن مصدرها . لقد فقدنا أحد الرعايا الأبرياء خلال ما يسمى بعملية اقتحام الطائرة المخطوفة على أرض مطار مالطة . وقد شجبنا العنف في ذلك الوقت ونشجبه الآن ، سواء ارتكبه أفراد أم دول . ولكننا لا نشاطر وجهة النظر القائلة بأن العديد من الدول الأوروبية قد لاحظت أيضا أنه يمكن القضاء قضاء مبرما على الارهاب الدولي بشن المزيد من العنف . فالتاريخ مليء بالأمثلة عن العنف الذي يولّد المزيد من العنف في دائرة لا تنتهي من العنف . وعلاوة على ذلك ، نعتقد أنه يتعين على الدول نفسها ألا تجعل من نفسها أداة للارهاب ،

حيث أن هذه الاعمال قد تتحول بسهولة الى حرب تترتب عليها نتائج خطيرة بالنسبة للسلم والامن الدوليين .

لقد كرر الزعيم الليبي ، فخامة العقيد معمر القذافي ، لدى اجتماعنا به ، الإنكارات السابقة لليبيا عن كونها مسؤولة عن الارهاب الدولي . ولم تكن لدينا أي بيئة تحملنا على التشكيك في تنصل رئيس الدولة الليبية من المسؤولية عن الارهاب الدولي . إن معارضي العقيد القذافي نشطوا أخيرا في كيل الاتهامات ضده وضد ليبيا ، ولكن من الجدير بالذكر أنه لم تقدم لمجلس الامن أدلة قاطعة تدعم هذه الاتهامات . ونعتقد أن المسألة خطيرة للغاية بحيث أنه لا بد أن تقدم لمجلس الامن أدلة قاطعة على تورط أي دولة في الارهاب الدولي لاجراء تحليل موضوعي لها واتخاذ اجراء في صالح السلم والامن . لذلك فإن وفدي ليس بوسعهم أن يؤيد تلك الاتهامات العامة وغير الشابتة ومن باب أولى فإنه لا يؤيد الاستخدام التالي للقوة المسلحة من قبل أي دولة عضو ضد ليبيا .

إن الولايات المتحدة والمملكة المتحدة ما برحنا تؤكدان لرعاياهما وللمجتمع الدولي أن الفارات التي حدثت في الاسبوع الماضي كانت موجهة ضد منشآت عسكرية وارهابية . ولكن ما شاهدناه منذ بضعة أيام في طرابلس قد أثبت العكس . لقد كان ضحايا القصف بصورة رئيسية من المدنيين . وبينت الاهداف المنتقاة بوضوح أن منزل الزعيم الليبي ومنازل بعض زملائه كانت هي المقصودة ، ومن ثم تركز القصف على مناطق مدنية . ومما يبعث على الحزن الكبير لدى وفدي أن الولايات المتحدة والمملكة المتحدة - وهما عضوان دائمان في مجلس الامن - لم يقررا فحسب استخدام القوة المسلحة ضد دولة عضو زميلة في الامم المتحدة بل اختارا أيضا أهدافا مدنية لإظهار هذه القوة . لقد تناول وفدي الكلمة اليوم ليناشد المجلس أن يرتقي الى مستوى الولاية المنوطة به ألا ينجرف بسياسة العواطف والمحاباة اختيارا للطريق السهل .

لقد انتهك الميثاق ، وهذا الانتهاك لا ينبغي أن يفضي عليه طابع الشرعية لأن دولة عظمى رئيسية قد اشتركت فيه . إن فلسفة القوة هي الحق ، عندما تتبعها دولة دون عقاب ، سياسة بالية ومشينة وخطيرة وينبغي للمجلس أن يتصدى لها بحزم . فهذا عصر التعاون والتكافل الدوليين ، وينبغي أن نضمن بشكل جماعي ألا نبدأ الحروب التي يمكن أن تخرج عن نطاق سيطرتنا إلى حد كبير .

لقد قمنا بإدانة استخدام القوة من جانب عضو دائم في مجلس الأمن ، ولكن ليس هذا الغرض الوحيد أو الأساسي في هذه المسألة . فإن هدفنا هو أن نعزز القواعد الأساسية التي من شأنها أن تخفف حدة التوتر بين البلدين وتمهد الطريق لتسوية غير عسكرية للنزاع . وفي هذا الصدد ، نأسف لبعض البيانات التي وردت في الصحافة مؤخراً والتي فحواها أن استخدام القوة قد يتكرر . ونود أن نناشد كلا من الطرفين التحلي بأقصى قدر من ضبط النفس ، وينبغي في هذه المرحلة أن يسند إلى الأمين العام دور أكبر في السعي من أجل إيجاد حل .

ويذكر وفد غانا أن مشروع القرار الذي قدمته الدول غير المنحازة الأعضاء في المجلس قد رفض بالنقض الثلاثي من قبل الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وفرنسا ، ولكننا لا نرى أن مسؤولية المجلس عن ضمان تعزيز السلم بين الولايات المتحدة وليبيا قد انتهت . ففي هذا المجال ، هناك دور يمكن أن تلعبه أيضا بلدان عدم الانحياز ونفتنم هذه الفرصة لنحث المجلس ، عن طريق رئيسه ، على أن ينظر في هذا الأمر بجدية . وأخيراً ، يعتبر وفدي أن بيانه اليوم ليس كاملاً إذا أغفلنا مرة أخرى التأكيد على أن المجلس والمجتمع الدولي ينبغي أن يعالجا السبب الجذري لمشكلة الإرهاب بهجامة وموضوعية بغية القضاء على ظاهرة الإرهاب الدولي . إن الإدعاء بأن السبب الجذري للإرهاب هو "أعمال القتل التي ترتكبها حكومة ليبيا وعملاؤها" ليس من المعيب اثباته فقط - وإنما هو أيضا خلط بين الأعراض والمسببات . فإن جميع أعضاء هذا المجلس يعرفون ، وأن كانوا لا يعترفون بذلك صراحة ، أن سبب الإرهاب الدولي هو الإحباط الذي يشعر به الفلسطينيون والعرب بصفة عامة إزاء عدم تأمين المجتمع

الدولي ، وبصفة خاصة أصدقاء اسرائيل ، العدالة لهم وعدم ضمان الحقوق غير القابلة للتصرف لملايين الفلسطينيين في الوطن والحياة الكريمة . إن الربط بين المطالبة بالعدالة والحقوق غير القابلة للتصرف وظاهرة الارهاب واضح تماما بحيث لا يمكن إنكاره . هذه هي الحقيقة ، الحقيقة كاملة ولا شيء سوى الحقيقة . ولهذا ، ما لم تتم معالجة هذه الاسباب الجذرية ، سوف يستمر الارهاب بغض النظر عن العقيد القذافي .

إن هذه مناسبة رسمية وتاريخية ، ويود وفدي أن يدعو هذا المجلس ، وبصفة خاصة الاعضاء الدائمين ، الى تعزيز الميثاق ، لانه ليس هناك بديل لتلك المسؤولية اذا كان لنا أن نبقي ونتطور في سلم ووافق . ولكن الموافقة بشكل غير مباشر على التهديد بالقوة أو استعمالها تضر بهيبة وسلطة المجلس مما يعرّض مصالحنا المشتركة للخطر . اذن دعونا الآن نتجاوز ما حدث بالفعل ونسعى الى ايجاد طرق جديدة للسلم والعلاقات البناءة بين أطراف النزاع . ونحن بالتاكيد مستعدون لأن نلعب أي دور ، مهما كان صغيرا ، تحقيقا لذلك الهدف .

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل غانا على الكلمات

الرقيقة التي وجهها إلى وإلى بلدي .

السيد أدوكي (الكونغو) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : لقد أعرب

الكونغو أخيرا في ١٨ نيسان/ابريل الماضي عن آرائه بشأن العدوان - الذي يدينه - الذي ارتكبه الولايات المتحدة الأمريكية على سيادة ليبيا ولامتها الإقليمية . اذن ، لن أكرر هذه الآراء ، إلا أنني أود أن أضيف بإيجاز أن دولة عظمى رئيسية ، وعظوا في مجلس الأمن تتمتع باقتصاد قوي وقدرة مالية هائلة وقوة عسكرية ضخمة نعرفها جميعا ، ليس بوسعها أن تقصف بالقنابل بلدا صغيرا عثوا في حركة بلدان عدم الانحياز ، انتهاكا لميثاق الأمم المتحدة والمكوك الدولية الأخرى ، ولا سيما المكوك التي تتعلق بالتسوية السلمية للمنازعات ، دون أن تشير اشمئزاز المجتمع الدولي . لقد انتشرت

المظاهرات التلقائية التي قام بها الآلاف من المواطنين في جميع عواصم العالم - بما فيها برلين ، التي يُظن أنها ، لسخرية القدر ، مصدر العدوان .

لقد كان الكونغو عضوا في الوفد الوزاري الذي بعث به المكتب التنسيقي التابع لحركة بلدان عدم الانحياز . وبمفتي هذه سوف أدلي بهذا البيان الوجيز بالنيابة عن وزيري .

انني أقدر وأؤيد بقوة البيانات الهامة التي ألقاها وزراء الخارجية الذين تكلموا قبلي ، ولاسيما بيان وزير خارجية الهند ، وهو رئيس الوفد .

عندما يُضرب بمشروع قرار هام مثل مشروع القرار المطروح على مجلس الأمن عرض الحائط ، تذرعا ببعض الأسباب - التي قد يكون بعضها صحيحا - فإننا بفعلنا هذا نخاطر على نحو جسيم أيضا بحرمان أنفسنا من الوسائل والسبل التي تمكننا من التحرك والتي قد تولد الأمل .

وينطبق هذا على بعض الأحكام الأساسية التي كان من شأنها ، لو اعتمد مشروع القرار الأخير ، أن تمكن الأمم المتحدة أو أمينها العام أو مجلس الأمن من القيام بدور يكون على مستوى خطورة الأحداث والازمة التي أدت الى عرض القضية على المجلس .

وهذا الدور ، إن لم يؤدي الى تسهيل الحوار بين الأطراف المعنية ، فإنه على الأقل كان يمكن أن يشجع على اللجوء الى الوسائل السلمية لتسوية النزاعات التي يحفل بها النظام الدولي . وإن عدم اتخاذ اجراء من هذا النوع قد يجعل المصممين على استخدام العنف المسلح يعتبرون هذا القصور من ناحية المنظمة تشجيعا لسياستهم .

ومع ذلك ، يبدو أنه من الأهمية القصوى بالنسبة للسلم والأمن الدوليين ألا نشجع ، حتى عن طريق الامتناع أو الإغفال ، نشوء حق اللجوء الى هذا العنف ، حتى وإن كان بذريعة الدفاع عن النفس .

وعبر التاريخ تفجرت مراعات عديدة كبيرة من جراء القرارات المنفردة المتخذة على اساس ما يمكن ان نطلق عليه تاويل الاحكام الجماعية تاويلا غير ملتزم . وهكذا ينبغي ان نشدد في هذه الحالة على أهمية الدبلوماسية الوقائية . ولو كان مجلس الامن قد قام بواجبه لتحليل ظاهرة الارهاب ، تلك الظاهرة المدانة عالميا ، لكي يستمد منها جميع النتائج التي تؤثر على العلاقة بين هذه الظاهرة ومسألتي السلم والامن في العالم ، لقام بهذا بعمل شئ مفيد .

وفي ضوء هذا فان الكونفو تسلط الضوء على المشاكل التي تسببها بعض الاعمال - مهما حسنت نواياها - التي تقوم بها دول معينة بقصد مكافحة الارهاب . ولا يساورنا شك في انه يمكن للمجتمع الدولي بسهولة ان يحمّر آثار هذه الظاهرة ويحد منها : وقد سبق للجمعية العامة ان اتخذت موقفا اجماعيا بشأن هذه القضية وذلك باعتمادها القرار ٦١/٤٠ . ويذكر الاعضاء بان الجمعية العامة تشير في هذا القرار الى التدابير الرامية الى منع الارهاب الدولي الذي يعرض للخطر ارواحا بشرية بريئة او يؤدي بها او يهدد الحريات الاساسية ، ودراسة الاسباب الكامنة وراء اشكال الارهاب واعمال العنف التي تنشأ عن البؤس وخيبة الامل والشعور بالظلم واليأس والتي تحمل بعض الناس على التفحيط بأرواح بشرية ، بما فيها ارواحهم هم ، محاولين بذلك احداث تفهيرات جذرية . ذلك هو جوهر المشكلة . اذ يمكن لهذه المنظمة ، بعزم واضح على ازالة المظالم وليس على خلق مظالم جديدة ، ان تحول دون لجوء الدول او الافراد الى العنف واستخدام القوة كميّار للسلوك الدولي .

هذا هو نداء من اجل التعمق والاعتدال والتعاون على اوسع نطاق ، دون استثناء احد لما فيه خير المجتمع الدولي .

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : لا يوجد متكلمون آخرون . طلب

ممثل الولايات المتحدة الكلام ممارسة لحق الرد واعطيه الكلمة الان .

السيد والترز (الولايات المتحدة الامريكية) (ترجمة شفوية عن

الانكليزية) : لا أود ان اعطي أهمية للاهانات الشخصية التي وجهها وزير خارجية كوبا

الى قادة حكومتي . ان المقارنة بالهتلرية امر مقزز فقد آلاف الامريكيين ارواحهم في القتال ضد هتلر وهو لا يعرف ماهية الهتلرية . لقد استقبل بلدى اكثر من مليون لاجئ هربوا من الارهاب والظلم في بلاده : فقد هرب عشرة في المائة من مكان بلده من ارهاب حكومته وظلمها ، ثم يجرؤ على المشول هنا لكي يلقننا دروما عما يعتبر ارهابا وما لا يعتبر ارهابا .

لقد استمعنا للتو الى بيانات اعضاء وفد شارك في الاجتماع الوزارى لمكتب تنسيق حركة بلدان عدم الانحياز الذى عقد في نيودلهي في الاسبوع الماضى . وأود ان اذكر بأن بلدان "عدم الانحياز" اصدرت بلاغا بتاريخ ١٥ نيسان/ابريل هاجمت فيه الولايات المتحدة على جميع الشرور ، بما في ذلك "العمل العدواني الفادر والصارخ وغير المبرر" (S/17996 ، المرفق ، الفقرة ١) ضد ليبيا .

ان انحياز حركة عدم الانحياز ضد الولايات المتحدة ليس امرا جديدا ، لكنه لم يكن ابدا بنفس الدرجة من الوقاحة التي اتسم بها في هذه القاعة بعد ظهر اليوم . فهناك حرب طاحنة تدور بين ايران والعراق منذ اكثر من ست سنوات ومع ذلك لم تظهر كلمة واحدة في هذا الخصوص في بلاغات حركة عدم الانحياز . وهم يتكلمون الان عن عدد من الاشخاص صغير جدا . لماذا يسهل الاجماع على مهاجمة الولايات المتحدة ، وليس هناك شئ يقال عن الحرب الطاحنة التي تدور رحاها والتي تروح ضحيتها آلاف الارواح ربما كان هذا هو عدم الانحياز ؛ لست ادري .

قبل ثلاثة ايام صوتت الولايات المتحدة بالاشتراك مع عدد اخر من اعضاء هذا المجلس ضد وثيقة معيبة كهذه الوثيقة تدين دون مبرر اعمال الولايات المتحدة في ليبيا . وينبغي ان يعرفوا ان بلدى يشعر بالسخط العميق ، ولن ينسى هذا الرأى المنحاز انحيازا تاما ازاء الاحداث الاخيرة ، وأكرر كم من الامريكيين ينبغي ان يموتوا قبل ان يعترف لنا بالحق في اتخاذ اجراء ما ؟

لقد سألت نفسي لدى قراءة هاتين الوثيقتين ما اذا كان واضعوهما يقدمون حقا الخلط بين المجرم والضحية ، واذا كانوا يدركون ادراكا كاملا تبعات اتهاماتهم .

انني اهتمر بالصدمة لان الوثيقتين كليهما لم تأخذا بعين الاعتبار الارهاب الليبي الذي تجلى مرارا وبوضوح امام المجتمع العالمي بأسره . وقد اعلنت حكومتا المملكة المتحدة وجمهورية ألمانيا الاتحادية أن بحوزتهما دليلا لا يدحض على التواطؤ الليبي في الجريمة الخسيسة التي وقعت في برلين . فهل أشارا الى تهديدات العقيد القذافي المعديدة ضد الولايات المتحدة بما في ذلك الحرب على مائة جبهة . ووفقا لما قلته في هذه القاعة بتاريخ ١٥ نيسان/ابريل .

"من النفاق أن نعادل بين الرد على الارهاب والارهاب : فهذا بمشابهة

المعادلة بين الاجرام والذين يكافحون الاجرام . " (S/PV.2674 ، ص ١٩)

وفي مواجهة اعمال العنف المتكررة ضد المواطنين الامريكيين وبعد ممارسة ضبط نفس كبير ، ردت الولايات المتحدة على اعمال ليبيا التي لا تحتل . وعلى حد قول الرئيس ريفان في الاسبوع الماضي ، ان الوقوف مكتوفي الايدي في مواجهة الاعتداءات الارهابية التي تقوم بها ليبيا مثل اعمال تفجير القنابل في برلين لا يمكن الا ان يؤدي الى تشجيع الارهاب في المستقبل .

ولقد اشار دهشتي الاستماع الى ادانة بلدي امام هذا المجلس من جانب بعض البلدان التي تلتزم وتتلقى التعاون النشط من جانب الولايات المتحدة في مواجهة مشاكلها الخاصة بما في ذلك مشكلة الارهاب وهي البلدان التي لم تتردد في استخدام القوة المفرطة للتصدي لتلك المشكلة .

هناك تهمة اخرى استمعت اليها اثناء هذه المناقشة وأود ان ادحضها . لقد قال عدد من المتكلمين ان عمل الولايات المتحدة ضد ليبيا يستحق الادانة لان بلدا كبيرا قد هاجم بلدا صغيرا . ان الاشارات الى حجم البلدين قد تكون صحيحة ، ولكن هذا هو العنصر الوحيد من الحقيقة في هذه الاتهامات . اود ان اسأل هؤلاء الذين قالوا لنا عما شاهدوه في طرابلس : هل شاهدتم مذبحه الرجال والنساء والاطفال في كل من مطاري فيينا وروما ؟ هل رأيتم القتلى والجرحى في برلين ؟ لقد ترك عملاء العقيد القذافي وراءهم عددا كبيرا من الاجساد المصابة بالكسور والجراح من بيروت الى برلين . ولكن البعض قد آثر عدم الاشارة اليها . واتساءل عن السبب في هذا .

S/PV.2683
44-45

أود أن أوضح نقطة أخرى .

استرعى العديد من المتكلمين الانتباه الى اصابات المدنيين في ليبيا . هذه الاصابات كانت في الواقع أمرا يؤسف له . لكن من الاهمية بمكان أن نتذكر أنها كانت نتيجة رد مشروع من جانب الولايات المتحدة على أعمال ارهاب سابقة مخططة من جانب ليبيا تعد انتهاكا للميثاق . وحقيقة أيضا أن أهدافا مدنية جرى تجنبها الى أقصى حد ممكن . ولم تكن الحالة على هذا النحو فيما يتعلق بالحوادث الارهابية التي ذكرت لها بالفعل .

إن ما يعرض على المجلس ليس حجم الدول أو الاصابات بين المدنيين . ولا تزال المسألة الرئيسية هي ويلات الارهاب وكيف يمكن للدول المتحضرة أن تتصرف ازاءها . لم يشر الى ليبيا مرة واحدة فقط . هل أشارت البلدان الاوروبية الى ليبيا دون دليل ؟ لقد طرد ١٤ "دبلوماسيا" ليبيا من بلدان اوروبية في السنتين الماضيتين "الاعمال اجرامية" . وانني أتساءل كم بلدا غير منحاز لاحظ ذلك ؟

فيما يتعلق بموضوع البيانات التي أدلى بها متكلمون سابقون في هذه المناقشة ، ليس بوسعي إلا أن أعرب عن اعتراضاتي الشخصية لتعليق خاص أدلى به الممثل الليبي يوم الاثنين الماضي . لقد قال إن الاعمال التي قامت بها الولايات المتحدة في ليبيا كانت أعمالا "ضد الامة العربية كلها" . هذا ادعاء غير صحيح تماما ويصل الى حد الاهانة للشعب الامريكي" . إنه غير صحيح لأن الولايات المتحدة تحتفظ بعلاقات وطيدة موضع تقدير واحترام مع معظم بلدان العالم العربي . وكما قال الرئيس ريغان بالأمس :

"لا ينبغي لأحد أن يرجع هذا خطأ الى صراع بين الديمقراطيات الغربية والعالم العربي . إن الذين يتفاوضون عن شن الحرب عن طريق القيام بهجمات جبانة على أطراف شالكة غير مسلحة ، تشمل النساء والاطفال ، ليسوا سوى أقلية بالغة الصغر . ونحن نأمل في أن يشاركنا العالم العربي في القضاء على ويلات الارهاب ، ونصلي من أجل ذلك" .

لقد كانت ملاحظات الممثل الليبي تمثل اهانة لبلادي لأن الولايات المتحدة ، كما نعلم جميعا ، بلد مكون من أفراد ينحدرون من أصول عرقية مختلفة عديدة ، وفيهم

أفراد من العالم العربي . والأمريكيون من أمل عربي جزء من مجتمعنا الأمريكي . إنهم يثرون روابطهم بالعالم العربي ، ويعدون عنصرا رئيسيا في التبادل الثقافي الأمريكي العربي . إنهم يشاركون الأمريكيين الآخرين الشعور بالرعب ازاء زيادة الارهاب ويؤيدون الجهود لمكافحته .

امحوا لي أن أوضح نقطة أخيرة .

في الايام القليلة الماضية ، اتخذ عدد من البلدان - من بينها بلدان فسي اوروبا بمئة خاصة - اجراءات توضح قلقها بشأن الارهاب الليبي . وقد تضمنت هذه الاجراءات تدابير للحد من الأفراد التابعين للمكاتب الشعبية الليبية ومن أنشطتها ، وتدابير أخرى للحد من تحرك الليبيين الرسميين وغير الرسميين ورمده . والولايات المتحدة ترحب بتلك الاجراءات بوصفها جزءا من الردود التي تحتاجها المجتمعات الحرة لحماية نفسها . إننا نرحب أيضا بامتنكار راجيف غاندي رئيس الوزراء الهندي في الاجتماع الوزاري لدول عدم الانحياز "الجميع أنواع الأنشطة الارهابية ، سواء صدرت عن أفراد أو عن دولة" . ونأمل في أن يتوصل المجتمع الدولي الاوسع نطاقا الى تقدير مماثل للخطر الذي يفرضه الارهاب على المجتمع الدولي ، وأن يتخذ التدابير الضرورية لمجابهة ذلك الخطر . ونأمل في أن تعزز هذه التدابير ويتسع نطاقها مستقبلا حتى يصبح الكفاح ضد الارهاب الليبي يوما فعلا ويكفل سلامة مواطنينا ومجتمعاتنا . ولن تتراجع الولايات المتحدة - من جانبها - عن كفاحها ضد الارهاب وضد الذين يمارسونه ضدها .

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : يرغب ممثل الجماهيرية العربية

الليبية في الكلام ممارسة لحق الرد ، وأعطيه الآن الكلمة .

السيد التريكي (الجماهيرية العربية الليبية) : ليس لدي الكثير

الذي أضيفه الى ما ذكره السيد وزير خارجية الهند رئيس وفد حركة عدم الانحياز ، ووزير خارجية كل من يوغوسلافيا وكوبا ، وممثلا غانا والكونغو أعضاء هذه اللجنة . لقد أكدوا لكم بكل وضوح ما شاهدوه من جرائم الامبريالية الأمريكية ، وما شاهدوه من جرائم هتلر الجديد . ولقد أكدوا لكم باسم العالم . باسم أكثر من مائة دولة ،

إدانتهم للهجمة البربرية الامبريالية الامريكية ولزعيمه الارهابي الدولي ، وأقول بحق - كما ذكر وزير خارجية كوبا - إن ريفان لا يمكن إلا أن يعتبر أكبر زعيم عصابة ارهابية في العالم .

لا أريد أن أضيف الى ما ذكروه ، ولكنني قد أتمنى العذر للسيد ممثل الولايات المتحدة الامريكية ، ولو كنت مكانه لوجدت نفسي أيضا محرجا ، إذ لا يمكن الدفاع عن الجريمة التي ارتكبتها الولايات المتحدة الامريكية في حق شعب الجماهيرية كما ارتكبتها من قبل في حق الشعوب الصغيرة ابتداء من فييت نام الى نيكاراغوا الى شعب فلسطين الى شعب كوبا . إن الولايات المتحدة اختارت موعد جريمتها الكبرى ضد شعبنا في ذكرى يوم محاولة غزوها لكوبا ، أو ما يطلق عليها الهجمة الامبريالية التي تعرضت لها كوبا في خليج الخنازير ، لأنهم أرادوا أن تتكرر جريمتهم .

يتحدث ممثل الولايات المتحدة الامريكية عن الارهاب ، وهو يدرك أن الارهاب الحقيقي هو الارهاب الذي تمارسه دولته ضد الشعوب الصغيرة . وأريد أن أسأله : باسم من وباسم أي حضارة قتل الآلاف من الفيتناميين . وأريد أن أسأله : باسم من وباسم أي حضارة قتل ويقتل شعب فلسطين .

يتحدث السيد ممثل الولايات المتحدة عن صداقة الولايات المتحدة مع العرب ، وأقول له هذا غير صحيح . وأتحدى أي عربي أن يأتي هنا ليقول إن امريكا صديقة لهم . بسلاح من قُتل أطفال مصر ، وبسلاح من قُتل أطفال لبنان وسوريا وبثأبيد من من يُقتل أبناء شعب فلسطين ؟ أي صداقة ؟ من الذي يساند اسرائيل ؟ من الذي يساند الاحتلال ؟ وأنا أتحدى ممثل الولايات المتحدة الامريكية أمامكم أن يعلن أن دولته لا توافق على ضم القدس . أتحداه أن يدين الاحتلال الاسرائيلي للقدس . أتحداه أمام هذا المجلس . باسم من يقتل الفلسطينيين ؟ أي صداقة ؟ لا توجد صداقة بيننا كعرب وبين الولايات المتحدة ، لأن امريكا هي اسرائيل ، ولأن اسرائيل هي امريكا . امريكا هي عدوة الامة العربية الاولى وستظل كذلك ، وعندما أقول امريكا أقصد الحكومة الامريكية لا الشعب الامريكي ، فالشعب الامريكي ضحية لهذه السياسة الارهابية الخاطئة .

إن العلاقة بين الكيان الصهيوني وأمريكا أقوى حتى من العلاقة بين أي ولاية أمريكية أخرى وواشنطن . إن ما تدفعه أمريكا للعدوان الإسرائيلي ، لكل فرد إسرائيلي ، أكثر مما تدفعه للمواطن الأمريكي في ألاسكا وهاواي . هذه هي الحقيقة . وأمامي ما ذكرته صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية في ١٨ نيسان/أبريل وفيما يلي نمه : "بعد وقت قصير من القيام بالهجوم على ليبيا تلقت إسرائيل تقارير مفصلة عن العملية . لقد وزعت هذه التقارير في آن واحد في أمريكا وفسي إسرائيل ، من خلال القنوات العسكرية . أما إسرائيل فمن طرفها زودت أمريكا بمعلومات سرية عن الوضع في ليبيا بعد العملية وخصوصاً عن جوهر الاضرار الحاملة وعن مكان القذافي . متبدأ في المستقبل القريب دراسة مشتركة لنتائج الهجمة بما في ذلك دراسة تشكيلات الأسلحة ووسائل الاتصال وقيام العملية" .

هذه هي الصداقة العربية الامريكية .

سمعت منذ أيام من السيد رئيس الولايات المتحدة الامريكية في احدى محاضراته يقول ان امريكا تريد أن تُحترم لا أن تحب . وأقول له إن الاحترام ليس بالقوة فلم يحترم هتلر عندما اجتاحت شعوب اوروبا ولم يحترم هتلر عندما أراد فرض سيطرته ونظامه النازي على اوروبا . ان للقوة نهاية وان للفطمة نهاية ، ورغم اننا شعب صغير ، فارجمه الى التاريخ ، أرجعه الى عام ١٨٠٥ عندما غزت الولايات المتحدة الامريكية ليبيا وحطمنا الاسطول الامريكي . وهو يعرف ان نشيد الحرية الامريكية لايزال حتى الآن (تكلم بالانكليزية)

"من بلاد مونتيزوما حتى مداخل طرابلس" .

(واصل الكلمة بالعربية)

وأقول له ان شعب ليبيا الصغير سيدافع عن أرضه وسيدافع عن أرضه بكل قوة ، ولن يخيفنا العدوان ولا حجم القوة لاننا مصممون على الدفاع عن أرضنا . ورغم ما قرره المجلس ، ورغم القرار الدولي فان الادارة الارهابية الامريكية تكرر انها ستكرر عدوانها ، وها هي الآن تتعاون مع الكيان الصهيوني من أجل القيام بعدوان جديد . ونحن نحذر من مغبة ذلك .

أود في الختام أن أعبر عن اعتزازنا بهذا الموقف الدولي الرائع وهذه الادانة الجماعية التي دون شك جعلت ممثل الولايات المتحدة يفقد أعصابه والتي جعلته دون شك في وضع محرج . ولكننا نؤكد في نفس الوقت ان لا رغبة لنا في التعميد لاننا نريد السلام ولاننا نفهم معنى الحرب ولاننا نريد أن نحافظ على السلام . ولكن رغبتنا يجب أن لا تؤخذ من موقف الضعف فنحن نؤكد لممثل أمريكا أننا أيضا قادرون على القتال عندما يحين الوقت .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أدعو الآن الممثلين الذين

يرغبون في التكلم ممارسة لحقهم في الرد .

سير جون طومسون (المملكة المتحدة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) :

لقد وضع موقف وفد بلادى بطريقة مفصلة عندما ناقشنا هذه المسألة في ١٧ نيسان/ابريل

ولا أريد أن أضيف أو أغير ما ذكرته حينذاك ، ولكن ينبغي لنا أن نفكر مليا بمضمون واحد أو اثنين من البيانات التي استمعنا اليها بعد ظهر اليوم . لقد وجهت بعض هذه البيانات لحكومتني ، ولكن العديد منها لم توجه لحكومتني فحسب ولكن لمجلس الامن ككل . لقد استمعنا مرارا بعد ظهر اليوم الى أن مجلس الامن قد فشل . وأن متهمي مجلس الامن بذلك هم خمسة أعضاء من حركة بلدان عدم الانحياز ، وأن التهمة التي تقدموا بها تهمة خطيرة . ولكن ينبغي لنا أن نتوقف لحظة وننظر فيما اذا كانت هذه التهمة تأخذ في نظر الاعتبار كل الادلة وفيما اذا كانت متوازنة وفيما اذا كانت في الواقع مفيدة في الحالة الدولية الدقيقة الراهنة .

يبدو أن الاعضاء الخمسة الذين يؤلفون الفريق الذي قام بزيارة طرابلس والذين أدلوا ببياناتهم أمام المجلس اليوم قد تأثروا بشكل كبير بما رأوه في طرابلس وبمداولاتهم مع العقيد القذافي ، وكذلك يبدو ، ان كنت قد فهمت كلامهم بشكل صحيح ، انهم قد أكدوا للعقيد القذافي بأنه يحظى بتأييد حركة عدم الانحياز . ولكنني لم أمس من خلال بياناتهم بعد ظهر اليوم أنهم قد نظروا في كل الادلة ، أو على الأقل لم يذكروا ذلك .

فعلى سبيل المثال ، على الرغم من ذكر بعض التفاصيل لم تكن هناك اشارة للطفل الذي تعرض للانفجار في طائرة تي دبليو اي . ولم تكن هناك اشارة للقتلى في الملهى الليلي في برلين . ولم تكن هناك اشارة للهجوم الذي قامت به واعترفت به حكومة ليبيا على جزيرة لامبيدوسا الايطالية . ولم تكن هناك اشارة للخطة التي أحبطت ، لحسن الحظ ، لإلقاء القنابل في باريس على الاشخاص الذين يحاولون الحصول على تأشيرات الدخول لزيارة الولايات المتحدة . ولم تكن هناك اشارة للمذابح التي وقعت في مطاري روما وفيينا . ولم تكن هناك اشارة لقتل الشرطة البريطانية ايفسون فلتشر التي أطلق عليها الرصاص قبل سنتين من نافذة مكتب الجماهيرية العربية الليبية ، ولقد تساءل البعض عما اذا كانت هناك أدلة على الارهاب الليبي . ولم تكن هناك اشارة لقتل السيد دوغلاس والسيد بادفيلد اللذين وجدت جثثاهما قرب بيروت مع

مذكرة متروكة بجانبهما في نهاية الاسبوع المنصرم . ولم تكن هناك اشارة لاشياء كثيرة اخرى ولاعمال من هذا النوع جديدة بالازدراء استفحلت منذ فترة طويلة .

لذا ، فانه مما يشير الدهشة ان تكون هناك اشارة لاعمال غير مبررة في بلاغ حركة بلدان عدم الانحياز والبيانات التي استمعنا اليها اليوم . انني لا أعلم الى أى مدى يمكن للمرء أن يمضي حتى يشير الاستفزاز ، ولكن يبدو لي بطبيعة الحال أن البيانات التي استمعنا اليها تكرارا والتي أكدت على أن العنف يولد العنف تتسم بالحقيقة . ولكني أين بدأ هذا العنف ؟

يبدو لي ، على الأقل ، مما ذكر ، أن الاعضاء الخمسة الذين أدلوا ببياناتهم بعد ظهر اليوم والذين ذهبوا الى طرابلس لم يقرأوا من قبل بيانات العقيد القذافي أو لم يستمعوا الى تلك البيانات المسجلة التي يساند فيها ، من جملة أمور ، الارهاب الذي تتبناه الدول ضد بلادي . ولم يخبرنا هؤلاء الاعضاء الخمسة بأنهم لم يعربوا في مداولاتهم مع العقيد القذافي عن التضامن مع ليبيا فحسب وانما أيضا عن استنكارهم لاية عملية ارهابية تقودها ليبيا .

ان حركة بلدان عدم الانحياز تحظى باحترام كبير ولكن الاحترام لا يمكن الابقاء عليه إلا في حالة وجود احترام للدلة واحترام للحقيقة .

إنني آمل أن يستطيع الأعضاء الخمسة من الفريق الذي زار طرابلس الذين ادلوا بكلماتهم بعد ظهر اليوم أن يؤكدوا لنا أنهم قد ابلغوا العقيد القذافي بالموقف الذي اعتمده مجلس الأمن بتوافق الآراء في تشرين الأول/أكتوبر ومرة أخرى في كانون الأول/ديسمبر المنصرمين ، والموقف الذي اعتمدته الجمعية العامة في دورتها الأربعين في ٩ كانون الأول/ديسمبر . فهي بيانات هامة ادرجت في مجموعة المبادئ الدولية والقانون الدولي . ولقد اعتمدت بيانات مجلس الأمن من قبل جميع أعضاء المجلس . ولم يكن هناك انشقاق عن قرار الجمعية العامة .

لذلك فإنها تعبر عن وجهة نظر وضمير المجتمع الدولي ككل . وكما ذكرت ، آمل أن يتم التأكيد على أنه قد تم ابلاغها للعقيد القذافي بصفة واضحة ، وكذلك للآخرين ممن يتبنون الارهاب الصادر عن الدولة .

ولقد كانت هناك اشارة لمشروع القرار الذي تم التصويت عليه في هذا المجلس في وقت مبكر من هذا الاسبوع . ولم يشر هذا القرار الى ليبيا . ولا اعتقد ان مجلس الأمن الذي اتبع اجراءاته الدستورية قد تصرف بتهور وبغير انصاف برفضه قبول مثل هذا القرار . وبالتأكيد ان عدم الاشارة للتاريخ الطويل للأعمال الاستغزائية التي ترعاها الدول والارهاب الذي تتبناه الدول - من جملة اعتبارات أخرى مع ان هذا وحده يكفي - كان مبررا كافيا لعدم اعتماد مجلس الأمن لمشروع القرار .

يمكنني ان اتفهم جيدا في ضوء احداث الساعة المثيرة - انباء اجتماع وزراء الخارجية وأشخاص بارزين آخرين الذي عقد في نيودلهي - المشاعر التي تجتاح تجمعنا من هذا النوع . فالجميع يتطلعون الى توحيد المواقف ولا يجرؤ أحد أن يعرب عن رأي يتصف بالفردية والانشقاق . ولكن بعد ان اجتزنا الشعور الجياش لهذه اللحظة ، من الضروري ان نتساءل عما اذا شجع هذا الحدث الارهاب الذي ترعاه الدول أم أدى الى تشبيطه . هذه مسألة ينبغي علينا ان نفكر بها مليا .

من جانبي ، فإن وفد بلادي يشك في ان العقيد القذافي وغيره ممن يروعون الارهاب سيتوقفون ما لم يدركوا تماما عن طريق أعضاء حركتهم وأفراد مجتمعاتهم واصدقائهم

والمجتمع الدولي ككل ان المجتمع الدولي يعتبر فعلا الارهاب الصادر عن الدول عملا اجراميا كما ذكرنا في قرارات مجلس الامن والجمعية العامة ، وباننا نعني ما نقوله حقيقة عندما ندين الارهاب بجميع اشكاله اينما وجد وبغض النظر عن مرتكبيه .

وانني على ثقة بانه لو ذكر أعضاء حركة بلدان عدم الانحياز العقيد القذافي بانهم عندما ايدوا قرار الجمعية العامة كانوا يعنون ذلك حقا فإن ذلك سيكون عملا مفيدا حتى وان لم يوقف العقيد القذافي عند حده . وربما يمكنهم ان يذكروه بمصفة خاصة بالفقرة الاولى من المنطوق التي تدين ادانة قاطعة

"جميع أعمال ونهج وممارسات الارهاب ، بوصفها أعمالا اجرامية ، اينما وجدت وأيضا كان مرتكبها ، بما في ذلك تلك التي تهدد العلاقات الودية بين الدول وتهدد امنها"(قرار الجمعية العامة ٦١/٤٠ ، الفقرة ١) والتي تتسم بالدقة وبالملة الوثيقة بالموضوع . ويطلب هذا القرار الى جميع الدول

"أن تفي بالالتزامات التي يفرضها عليها القانون الدولي بالامتناع عن تنظيم الأعمال الارهابية في دولة أخرى ، أو التحريض عليها ، أو المساعدة على ارتكابها ، أو المشاركة فيها ، أو التفاوض عن أنشطة تنظم داخل أراضيها بفرض ارتكاب مثل هذه الأعمال" (الفقرة ٦)

هذا هو ما ينبغي ان نوضحه . هذه هي مبادئنا . وهذه هي المبادئ التي قبلها المجتمع الدولي برمته . وينبغي أن نتصرف استنادا الى هذه المبادئ .

لقد لاحظت ان السيد وزير خارجية يوغوسلافيا قد ذكر ، اذا ما ذكرت كلماته تماما ، بأن حركة بلدان عدم الانحياز تعارض استخدام القوة "بغض النظر عن الدولة التي تقوم بذلك" . إن هذا شعور طيب وموقف حقيقي لدول عدم الانحياز يحظى باحترام وتقدير وفد بلادي . والذين يتبنون هذا الموقف تقع على عاتقهم مسؤولية توضيح ذلك للأشخاص الذين يقومون برعاية الارهاب .

فما من أحد هنا ينكر أن الارهاب ، وبطبيعة الحال الارهاب الصادر عن الدولة قد حدث فعلا . ما من أحد ينكر ذلك . ولحركة بلدان عدم الانحياز مسؤولية تجاه

اعضائها . ولا تقتصر هذه المسؤولية على الاعراب عن التضامن مع هؤلاء الاعضاء لانهم أعضاء في حركة بلدان عدم الانحياز ، بل انها تشتمل على توضيح الضرر الذي يلحقه بحركة بلدان عدم الانحياز ، وبالمجتمع الدولي بأكمله نتيجة انتهاكهم للمبادئ التي اعتمدها المجتمع الدولي والتي ينبغي عليه ان يستند عليها في أعماله .

الرئيس : (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : المتكلم التالي هو السيد

كلوفيس مقصود ، المراقب الدائم لجامعة الدول العربية لدى الأمم المتحدة ، والذي وجه إليه المجلس ، في الجلسة ٢٦٧٥ ، الدعوة بموجب المادة ٢٩ من قواعد النظام الداخلي .

ادعو السيد مقصود لشغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه . وبما أننا على علم ببلاغة السيد مقصود إلا أنني ، بدون شك ، لا أود ان أحد من وقته في التكلم . ولن انظر الى الوقت كثيرا . وسيكون من دواعي سرورنا حقاً الاصفاء إليه .

السيد مقصود (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لم أكن اعترز على الاطلاق

ان ادلي ببيان اضافي اليوم أمام مجلس الأمن . غير أنني اجد أننا في هذه المناقشة نبدو وكأننا نعيش في عالمين مختلفين . ولا نزال في عادة التحدث دون الاستماع إلى بعضنا البعض . فإن تصدع الحوار ، الذي حالت دون استمراره - احداث العنف - قد زاد من تفاقم ابعاد البلاغة ، ولذا فإنني اشعر انه من الضروري في هذه اللحظة ان اذكر ، بطريقة متأملة ، بعض الحقائق الأساسية التي لا يمكن ان تغيب عن مداولات هذا المجلس .

ولكن أود قبل ان افعل ذلك ، ان اعرب بالنيابة عن الدول العربية عن تقديرنا العميق لمؤتمر عدم الانحياز ولوزراء خارجية بلدان عدم الانحياز الذين قطعوا مسافات طويلة ليعربوا عن موقف مدروس وليس موقفنا نشأ عن اندفاع عاطفي في غمرة الاحداث .

إن بلدان عدم الانحياز التي اجتمعت في نيودلهي تمثل حضارة ضاربة الجذور ، وهي عادة تكبت نفسها عن التعبير عن مشاعرها ، وسياساتها مدروسة دائما وليست متسرفة . وعدم الانحياز ليس موقفا وسطا بين الصواب والخطأ ، ولكن عدم الانحياز هو انحياز لقوى السلم والتقدم والتحرر الانساني . ولهذا فان الطبيعة الجدلية للرد على وزراء عدم الانحياز . لم تأخذ في الاعتبار الحكمة المتأصلة في سياسات عدم الانحياز المدروسة . أود ان اسجل هذا لان هناك ، تحت السطح ، موقفا متعاليا لا يزال باقيا يتخذه في كثير من الاحيان بعض اصدقائنا الغربيين ، وبصفة خاصة الولايات المتحدة والمملكة المتحدة ، مفاده ان القوة المادية أو التاريخية تعطيهم حقا غير قابل للتصرف في ان يقيموا في بعض الاحيان هيمنة سياسية أو فكرية حيث تشكل تعريفاتهم وآراؤهم المقياس الذي تقاس به جميع التصرفات والتي يحكم عليها به .

واعتقد انه عندما نصفي الى ردي ممثلي الولايات المتحدة والمملكة المتحدة ، نلاحظ قدرا من التعالي ولهذا قلت في بداية كلامي انه يبدو أننا نعيش في عالمين مختلفين . ومن هنا اشعر انه قد يكون من الضروري ان اعود - وهذه المناقشة على وشك الانتهاء - الى عناصر المناقشة .

هذه ليست مناقشة حول الارهاب . فالدول العربية جميعا تدين الارهاب وشاركت في القرار الاجماعي الذي اعتمدته الجمعية العامة بشأن الارهاب . ونحن ننظر بجدية الى قرارات الامم المتحدة لاننا نشعر ان العالم الثالث بشكل عام ، بالاضافة الى العالم كله ، هو المستفيد الاكبر من هذه القرارات . نحن في طليعة الالتزام بتنفيذ جميع قرارات الامم المتحدة ، بما في ذلك القرار المتعلق بالارهاب ، والتفاني في تنفيذها . ولكن ليس هذا هو الامر الذي دعا بلدان عدم الانحياز الى اتخاذ موقف بشأن انتهاك السلامة الاقليمية لدولة مستقلة . لقد كان هذا الانتهاك هو أساس المسألة ،

وكان هو بؤرة الموضوع . ولهذا جرت هذه المناقشة ، لأن علينا ان نفترض ان جميع الدول العربية بما في ذلك ليبيا تدين جميع أعمال الارهاب التي تقوم بها الدولة أو يقوم بها الافراد . إن الارهاب كما قلت في بياني السابق هو انفجار للإحباط ، انه فقدان للأمل ، انه عمل يائس . ونحن لا نؤمن به على الرغم من النتائج العشوائية غير الاخلاقية التي تقع على المدنيين الأبرياء . اننا نؤمن بحتمية انتصار الحرية ونؤمن بحتمية القضاء النهائي على جميع أشكال الاحتلال ونؤمن بتحقيق المساواة الدولية في نهاية الامر . ومن هنا فنحن متفائلون على الرغم من الغوض المؤقتة التي قد نجد انفسنا فيها الآن . ولهذا فاني آمل ان نغيق على لحظة من لحظات التاريخ نقبل فيها اعلانات بلدان عدم الانحياز التي آمل ان تؤدي الى اعادة احياء هذه اللحظة بسبب الدور البناء التي يمكن ان تلعبه حركة عدم الانحياز في سد الهوة واعادة الرزانة الى الحوار وذلك عن طريق استعادة الرشد الذي استعصى علينا فترة طويلة .

وسوف نشارك ، من ناحيتنا في أي مؤتمر دولي قد تدعو اليه الامم المتحدة لمقاومة جميع أشكال الارهاب . ونأمل ان يحفز هذا أيضا الذين عارضوا المشاركة في مؤتمر دولي يستهدف تناول كل أشكال العنف التي ظهرت في بلدان الشرق الاوسط نتيجة لانكار حقوق الفلسطينيين والاحتلال المستمر للأراضي العربية . ونأمل ان يؤدي هذا الى التخفيف من مستوى العنف الذي يجعل بعض الافراد اليائسين غير مسؤولين - في حالة اليأس التي يعيشون فيها - عن تصرفاتهم . فلنعت الكياسة الادوات التي تمكن من تحقيق السلم العادل ، وعندئذ لن يمكننا فقط ان نعزل الارهابيين عزلا كاملا بل وان نقضي على مصادر اليأس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : ليس هناك متكلمون آخرون في

هذه الجلسة . وستحدد الجلسة القادمة لمجلس الأمن لمواصلة النظر في البند المدرج في جدول أعماله بعد التشاور مع أعضاء المجلس .

رفعت الجلسة الساعة ١٨/٠٠